الأهرام

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ٧ اغسطس ١٩٩٦

فى أكبر هجوم منذ ٥ أشهر

المقاتلون الشيشان يقتحمون العاصمة جروزنى ومدينتين رئيسيتين

جروزنى - وكالات الأنباء - فى اكبر هجوم ضد القوات الروسية منذ خمسة اشهر هاجم المئات من المقاتلين الشيشان بصورة متزامنة العاصمة جروزنى ومدينتى جودبرميس وارجون الواقعتين فى الشرق، وتعد المدن الثلاث اكبر مدن البلاد فيما وصف بانه انتكاسة لجهود إحلال السلام.

وذكرت الأنباء أن وحدتين من قوات المقاتلين الشيشان تتقدمان من اتجاهين مختلفين نحو وسط مدينة جروزنى وان الجانبين الروسى والشيشانى يستخدمان الأسلحة الثقيلة وراجمات القنابل.

واعترف مصدر عسكرى روسى لوكالة «انترفاكس» الروسية بان المقاتلين الشيشان اسقطوا خمس طائرات هليكوبتر عسكرية روسية خلال هجومهم على جروزنى، فى حين أكد المتحدث باسم القوات الروسية مقتل ٣ جنود روس واصابة ٤٥ آخرين خلال الهجوم.

وذكر مصدر عسكرى روسى ان أكثر من ٣٥٠ مقاتلا شيشانيا تمكنوا من دخول جروزنى وبحوزتهم ١٠ اليات مصفحة على الأقل.

ويحاول المقاتلون الاستيلاء على مبنى الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو بوسط جروزنى، كما يشنون هجمات فى ستة أحياء بالمدينة.. وأوضحت وكالات الأنباء الروسية ان المعارك تدور بشكل أساسى فى الوسط حول سوق المدينة القريب من الوزارات السيادية فى الشيشان.

وقد وصف مسئول بالمقاومة الشيشانية الهجوم بانه عملية خاصة تستهدف تحييد القوات الروسية المحتلة مشيرا الى ان المقاتلين الشيشان يسيطرون الآن على جميع مراكز المواصلات والاتصالات الرئيسية فى جروزنى.

تجدر الاشارة الى ان القوات الروسية استولت على العاصمة الشيشانية جروزنى فى مارس من العام الماضى بعد ان دمرت المدينة بالكامل تقريبا فى القتال الذى سبق استيلاء القوات الروسية عليها.

ويذكر ان المقاتلين الشيشان شنوا هجوما كبيرا على جروزنى فى وقت سابق من العام الحالى مما اسفر عن مقتل عشرات من الجنود الروس وسيطرة الثوار على مناطق واسعة من المدينة لعدة أيام.

وأوضحت قيادة القوات الروسية أن جنودها يواجهون ايضا المقاتلين الشيشان فى محيط محطة قطارات نقل البضائع حيث سيطر المقاتلون على بعض المستودعات. وقد ارسلت تعزيزات من القوات الروسية الى جميع الأحياء التى طالها القتال بالمدينة وقامت القوات الروسية باغلاق جميع منافذ جروزنى.

وذكر شهود عيان ان اربع طائرات هليكوبتر حربية روسية امطرت وسط جروزنى بالصواريخ ونيران الرشاشات بعد أن نجح الثوار الشيشان فى اختراق المدينة.

واتهم زعيم المقاومة الشيشانية سليم خان ياندرييف الطائرات الروسية باستهداف المدنيين خلال غارات على قرى جنوب الشيشان شنتها خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية فى حين زعمت روسيا ان جميع مهمات الطيران الحربى فى الآونة الأخيرة اقتصرت على القيام بتحليق استطلاعى فوق المناطق الجبلية.

ويأتى تصعيد القتال فى الوقت الذى يوجد فيه وفد روسى فى جروزنى منذ يوم السبت الماضى فى محاولة لاحياء عملية السلام إلا أن الوفد لم يجر محادثات مباشرة مع قيادة المقاومة.

ومن جانبه، أكد المفاوض الروسى سيرجى ستيباشين أمس أن موسكو لم تعد ترى فائدة من استمرار المفاوضات مع قادة المقاومة الشيشانية. وقال إن الزعيم الشيشانى سليم خان ياندرباييف واصلان ماسخادوف رئيس اركان قوات المقاومة قد وضعا نفسيهما فى نفس مستوى من وصفهم بالإرهابيين الدوليين شامل باساييف وسلمان رادوييف ورسلان جيليبيف، بعد أن أعلنا - على حد قوله - مسئوليتهما عن الهجوم الشيشانى على جروزنى.

واتهم وزير القوميات الروسى فياتشيسلاف ميخائيلوف الذى يرأس الوفد الروسى الموجود فى جروزنى المقاتلين الشيشان بعدم الرغبة فى السلام واعتبر ان رفض قيادة المقاومة لقاء أعضاء الوفد بمثابة تمهيد لهذا الهجوم.

وقد ادانت الولايات المتحدة المعارك الدائرة فى الشيشان وأعربت عن قلقها إزاء تجدد عمليات القصف الروسى لعدد من قرى جنوب البلاد.

يذكر ان اتفاق الهدنة بين الجانبين الذى وقعه الرئيس الروسى بوريس يلتسين وزعيم المقاومة الشيشانية سليم خان ياندرييف فى موسكو فى ١٠ يونيو الماضى انهار إثر تصاعد القتال بين الجانبين منذ أعيد انتخاب يلتسين فى الثالث من يوليو الماضى.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية